العدد ٤٤٥ | السنة الخامسة عشرة | الخميس ٢٢ ذو القعدة ١٤٤٥ هـ
١٢ صفحة

النبأ
العدد ٤٤٥
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

خسائر كبيرة في صفوف قوات التحالف الإفريقي والميليشيات بمواجهات وهجمات جديدة بولاية غرب إفريقية



أسقط جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية عشرات القتلى والجرحى في صفوف قوات التحالف الإفريقي ودمّروا وأعطبوا عددا من آلياتهم بمواجهات وهجمات جديدة وقعت هذا الأسبوع خلال حملة العدو التي أطلقها في محيط بحيرة تشاد، كان بينها عملية استشهادية.

إضافة إلى مقتل وإصابة عدد من عناصر الشرطة النيجيرية والميليشيات والمنظمات النصرانية، وعنصر وجاسوس لقوات النيجر، بهجمات متفرقة في نيجيريا والنيجر.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم الأحد (١٨/ذو القعدة)، تمركزًا لقوات التحالف الإفريقي، خلال حملة لهم قرب قرية (تومبوما) بمنطقة (كرينوا) في (برنو)، واشتبكوا معهم بمختلف الأسلحة، تخلل ذلك عملية استشهادية بسيّارة مفخخة نفذها...

٤

مقتل وإصابة ٩ عناصر من الجيش الرافضي والحشد العشائري بتفجيرين لجنود الخلافة في ديالى

٥

٦ قتلى وجرحى من الشرطة الصومالية المرتدة بتفجير لجنود الخلافة في مدينة (مقديشو)

٧

افتتاحية

الحرب على الفطرة

٣

مقالات

سلسلة منازل الآخرة (٤)

تطاير الصحف والميزان

١٠

جنود الخلافة بولاية الساحل يقتلون ويصيبون العشرات من ميليشيات النيجر وبوركينافاسو ويوقعون رتلا للجيش المالي في كمين

٨

عشرات القتلى والجرحى من النصارى والجيشين الكونغولي والأوغندي بهجمات متصاعدة لجنود الخلافة شرق الكونغو

أوقع جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية خلال هذا الأسبوع عشرات النصارى بين قتيل وجريح وأسير بينهم عناصر من الجيشين الكونغولي والأوغندي وأحرقوا آليتين وأغتنموا أسلحة وذخائر بهجمات متفرقة توزعت على منطقتي (بيني) و(إيتوري) شرقي الكونغو.

وفي التفاصيل، فقد شهدت منطقة (بيني) في هذا الأسبوع هجمات دامية لجنود الخلافة أسفرت عن مقتل وأسر العشرات من النصارى.

حيث كمن جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٤/ذو القعدة)، قرب قرية (تونغودو)، وأسروا أربعة نصارى،

التفاصيل ص ٦

إصابة عناصر من الـPKK بهجمات لجنود الخلافة في الخير

١١

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية

المنشورة خلال أسبوع (من ١٥ حتى ٢١ ذو القعدة ١٤٤٥ هـ)

١٤٩	كافرا ومرتدّا
٧١	صليبيا
٤	روافض

أكثر من ٢٢٤ قتيلا وجريحا

٩ آليات مدمّرة ومعطبة

٣٧ عملية

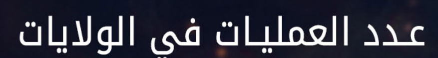
١٦ أسيرا

١ آلية منوعة

٢ مدرعتان

٦ آليات رباعية الدفع

عدد العمليات في الولايات



١٤	ولاية وسط إفريقية
١١	ولاية غرب إفريقية
٣	ولاية الساحل
٣	ولاية الشام
٢	ولاية العراق
١	ولاية الصومال
١	ولاية خراسان
١	ولاية باكستان
١	ولاية موزمبيق

عدد القتلى والجرحى في الولايات

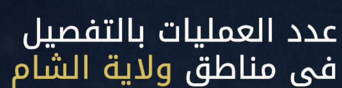


٧٠	ولاية وسط إفريقية
٧٠	ولاية غرب إفريقية
٦٢	ولاية الساحل
٩	ولاية العراق
٦	ولاية الصومال
٤	ولاية الشام
١	ولاية باكستان
١	ولاية خراسان
١	ولاية موزمبيق

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق

٢ ديالى

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام



٣ الخير

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
ذو القعدة ١٤٤٥



الحرب على الفطرة

إن الفطرة السليمة خِلقة قديمة في الإنسان منذ أن كان في عالم الذر، ذلك العالم الذي أخذ الله فيه الميثاق على بني آدم بتوحيده وربوبيته وأشهدهم على ذلك، كما جاء في قوله سبحانه: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذا غافِلِينَ}، وهذه هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها، يولدون على الحنيفية، يميلون للفضيلة ويأنسون بها ويندفعون نحوها، ويكرهون الرذيلة وتشمئز نفوسهم منها.

إلا أن هذه الفطرة تتعرض للتخريب والتشويه والإفساد من قبل الشياطين التي تجتال الناس عنها وتفسدها عليهم، بتزيين الشرك، وتحريم الحلال، وتحليل الحرام، كما قال الله تعالى في الحديث القدسي: (وإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وإنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عن دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عليهم ما أَحْلَلْتُ لهمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بي ما لَمْ أُنْزِلْ به سُلْطَانًا..) [مسلم].

ولا تقتصر جريمة إفساد الفطرة على شياطين الجن، بل تشاركهم وتنافسهم فيها، شياطين الإنس، وتأمل ما قال رسول الله ﷺ: (كلُّ مولودٍ يولَدُ على الفطرةِ فأبواه يُهوِّدانِه أو يُنصِّرانِه أو يُمجِّسانِه)، وهكذا، فإن شياطين الإنس يضلون الناس أيضا، ويفتنوهم عن دينهم، فيحللون الحرام، ويحرمون الحلال، ويدعون للشرك والكفر، ويزينون الشهوات ويفسدون الفطرة، كشياطين الجن وأشد!

فساد الفطرة، بفعل شياطين الإنس أو الجن، أردى بني آدم في انحرافات عظيمة، تنكّروا فيها لأوامر خالقهم، وقدّموا ما سواها عليها، فكان من أسوأ نتائجها: الشرك بالله تعالى، وجعْل آلهة أخرى معه، سواء من ناحية التأليه كعبادة الأصنام والقبور والمخلوقات، أو من ناحية التحليل والتحريم كاتخاذ طواغيت البشر مشرّعين من دون الله، مثل الأحبار والرهبان ومجالس "البرلمانات" في زماننا هذا، التي تحلل وتحرّم وفق ما تريد متى ما تشاء، فالفضيلة ما قرّرتْ أنها فضيلة، والرذيلة ما قرّرت أنها رذيلة!

ومن نتائج انتكاس الفطرة أيضا: تقديم العقل على الشرع، وجعله "مصدرا للتشريع" بدلا من التكليف! فما وافق العقل أخذ به المنتكسون وإلا أعرضوا عنه، فالحسن ما استحسنته عقولهم والقبيح ما استقبحته، دون اعتبار لأمر خالقهم وخالق عقولهم التي يقيسون بها! والذي لم يشرّع في دينه -مطلقا- ما يناقض العقول السليمة إلا عند ذوي الأفهام السقيمة من المجادلين والمعاندين، وما أكثرهم في هذا الزمان!

ومن شواهد فساد الفطرة اليوم، انتشار الشهوات انتشارا غير مسبوق، فالشذوذ والعري وفساد الأخلاق قد عم وطم، وصار منتكسو الفطرة يجاهرون برذائلهم ويطالبون بحقوق لها، وينشئون المنظمات والجمعيات وينظمون المظاهرات، حتى وصل هذا الصنف الخبيث في بعض الدول والحكومات إلى مراتب "سيادية" كبيرة، يديرون دولا ويفرضون فسادهم على غيرهم، في طغيان عظيم وإفساد كبير ليس وراءه إلا تدميرهم بإذن الله تعالى، كما قال المولى سبحانه: {وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا}.

ومن إفرازات انتكاس الفطرة أن كثيرا من الناس لمّا لم يجدوا في صدورهم الإيمان الذي تركن إليه أنفسهم، وتشبع منه أفئدتهم، وتملؤ عليهم الفراغ الرهيب الذي يعيشون، أرجعوا كل شيء إلى عالم الشهادة دون علم الغيب، فآمنوا بالمادة وكفروا بالله تعالى، بل أنكر كثير منهم وجود الخالق أصلا! ومن ثَمّ أوكلوا كل شيء إلى أنفسهم القاصرة، فانكبّوا عليها يدرسونها ويتفحصون، ويحللون وينظرون، حتى ينتهي المطاف بكثير منهم إلى مصحّات "العلاج النفسي" والإدمان على حبوب الطمأنينة الموهومة وعقاقير الراحة المفقودة، وهكذا ينتهي المطاف بكل من اتبعهم في هذا التيه الكبير، الذي يصادم الفطرة البشرية التي تتشوّف للإيمان بالله خالقا ومدبّرا، وربّا عظيما مهيمنا.

ولّما كان الإسلام يدعو لكل ما فيه صلاح الفطرة البشرية وتنميتها، كان إفساد فطر المسلمين هدفا رئيسا للدول الكافرة، فيودّون لو أن المسلمين انحرفوا كما انحرفوا هم؛ ليكونوا وإياهم بمرتبة واحدة في الكفر والانحطاط، كما قال سبحانه: {وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءً..}؛ ذلك أنهم لا يريدون خيرا بالمسلمين كما قال ربنا: {مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ..}، ولذلك؛ عملوا، وما يزالون، على بث الشبه حول الإسلام وتشويهه، وتخريب فطر المسلمين وإفسادها، مستخدمين لذلك شتى الوسائل والطرق الخبيثة، مستعينين بأوليائهم المرتدين من بني جلدتنا، الذين أطلقوا أيديهم لإنشاء مختلف وسائل الإضلال، تحت شعارات "المراكز الفكرية" و"تمكين المرأة" و"الحرية الشخصية" وغير ذلك مما يغلفونه بشعارات برّاقة، حتى بدأت رذائلهم تنتشر في بلدان المسلمين، حيث اتبعهم على هذا الانحراف الكثيرون حذو القذة بالقذة، حتى لو دخل الكفرة جحر ضبّ لدخلوه خلفهم مسرعين مهطعين!

إن الحل لمصائب البشرية وانحرافها يكمن في الإسلام وحسب، الإسلام بنظامه الشامل الكامل الذي يُصلح حياة الإنسان من كل جوانبها، وينظّم غرائزه وفق نظام عدل يلائم الفطرة التي لم تلوّثها شياطين الإنس والجن، وتمكين هذا المنهج الرباني في الأرض لا يكون إلا بالجهاد في سبيل الله، وبقدر انغماس المسلم في هذا الجهاد بقدر ما يكون لبنة في بناء وتشييد صرح هذا الإسلام الذي ينصلح معه أمر الدنيا والآخرة.

خسائر كبيرة في صفوف قوات التحالف الإفريقي والميليشيات بمواجهات وهجمات جديدة بولاية غرب إفريقية



قتلى التحالف الإفريقي بتفجير عبوة ناسفة قرب قرية (كيرتا) بمنطقة (كرينوا) في (برنو)

النبأ ولاية غرب إفريقية

أسقط جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية عشرات القتلى والجرحى في صفوف قوات التحالف الإفريقي ودمّروا وأعطبوا عددا من آلياتهم بمواجهات وهجمات جديدة وقعت هذا الأسبوع خلال حملة العدو التي أطلقها في محيط بحيرة تشاد، كان بينها عملية استشهادية.

إضافة إلى مقتل وإصابة عدد من عناصر الشرطة النيجيرية والميليشيات والمنظمات النصرانية، وعنصر وجاسوس لقوات النيجر، بهجمات متفرقة في نيجيريا والنيجر.

عشرات القتلى والجرحى للتحالف بعملية استشهادية

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم الأحد (١٨/ ذو القعدة)، تمركزًا لقوات التحالف الإفريقي، خلال حملة لهم قرب قرية (تومبوما) بمنطقة (كرينوا) في (برنو)، واشتبكوا معهم بمختلف الأسلحة، تخلل ذلك عملية استشهادية بسيّارة مفخخة نفذها الأخ (أبو فاطمة الأنصاري) -تقبله الله-، ما أدى لمقتل وإصابة العشرات من عناصرهم وتدمير وإعطاب أربع آليات، ولله الحمد.

حملة متعثرة في كل المحاور

خاص وفي هذا السياق أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن الخسائر الجديدة التي مُنيَ بها التحالف الإفريقي جاءت خلال حملتهم المتعثرة على مواقع المجاهدين بمنطقة (كرينوا) في محيط بحيرة تشاد، والتي انطلقت يوم الأربعاء (١٤/ذو القعدة)، من عدة محاور من الكاميرون ونيجيريا.

ووفقا للمصدر ذاته، كان المحور الأول لحملة العدو من جهة الجنوب قرب قرية (وولغو)، ووصلت فيه قواتهم إلى قرية (تومبوما)، التي باغتهم فيها الاستشهادي (أبو فاطمة الأنصاري) -تقبله الله- فجرا، وأوقع فيهم خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.

أما المحور الثاني فكان من جهة (مونغونو) غربا في نيجيريا، ووصلت فيه قواتهم إلى قرية (دابر ماسارا) لكنهم أوقفوا مسيرهم، ورجعت قواتهم إلى مناطق انطلاقها.

استهداف الحملة قرب الكاميرون

خاص كما أفاد المصدر أن قوات التحالف حاولت التقدم من محور ثالث من جهة الكاميرون شرقا، وبالتحديد من بلدة (داراك) بمنطقة (ماروا)، حيث وصلت دورياتهم الراجلة إلى قرية (كيرتا) بمنطقة (كرينوا)، في يوم الأحد (١٨/ذو القعدة)، ففجّر عليهم المجاهدون عبوة ناسفة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم وفرارهم واغتنام بندقيتين، ولله الحمد.

وحصلت (النبأ) على صورة حصرية لقتلاهم في هذا التفجير.

وكانت قوات أخرى للتحالف الإفريقي تقدمت نحو (كرينوا) من بلدة (هيلي أليفا) في الكاميرون، وعند سماع أخبار التفجير الذي أطاح بعناصر قواتهم في (كريتا) أوقفوا مسيرهم ورجعوا من حيث أتوا خائبين، ولله الحمد.



الأخ (أبو فاطمة الأنصاري) -تقبله الله- منفّذ العملية الاستشهادية

مقتل وإصابة ٨ من التحالف الإفريقي

وفي سياق متصل، فجّر جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٢/ذو القعدة)، عبوة ناسفة على دورية للتحالف الإفريقي، قرب بلدة (باغا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدمير آلية رباعية الدفع ومقتل وإصابة ثمانية عناصر كانوا على متنها، ولله الحمد.

٤ قتلى من الجيش النيجيري بتفجيرين في (برنو)

وفي نفس السياق، فجّر جنود الخلافة في يوم السبت (١٧/ذو القعدة)، عبوة ناسفة على دورية للجيش النيجيري المرتد، على الطريق بين بلدتي (سابون غاري) و(بيو)، ما أدى لمقتل عنصرين وتدمير دراجة نارية.

كما فجّر المجاهدون في يوم الاثنين (١٩/ ذو القعدة)، عبوة ناسفة على دورية للجيش النيجيري، قرب بلدة (غوزا)، ما أدى لمقتل عنصرين وتدمير دراجة نارية، ولله الحمد.

قتلى وجرحى من الميليشيات النيجيرية

على الصعيد ذاته، اشتبك جنود الخلافة في يوم السبت (١٧/ذو القعدة)، مع دورية للميليشيات الموالية للجيش النيجيري، قرب بلدة (بولكا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصرين وفرار البقية.

كما فجّر المجاهدون في يوم الاثنين (١٩/ ذو القعدة)، عبوة ناسفة على دورية للجيش النيجيري والميليشيات الموالية له، على طريق (دامبوا-مايدوغوري) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدمير آلية رباعية الدفع للميليشيات ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.

هجومان على الشرطة والميليشيات في (يوبي)

وفي منطقة (يوبي)، هاجم جنود الخلافة في يوم الأحد (١٨/ذو القعدة)، حاجزا للميليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (بوني يادي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عدد منهم وفرارهم.

وفي نفس اليوم، الأحد، هاجم المجاهدون مقرا للشرطة النيجيرية المرتدة، في بلدة (يادي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم وفرارهم، ولله الحمد.

قتلى من (الصليب الأحمر)

وفي النيجر، استهدف جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢١/ذو القعدة)، آلية لمنظمة (الصليب الأحمر) المعادية، قرب بلدة (شيتيماري) بمنطقة (ديفا)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ثلاثة أعضاء في المنظمة واغتنام آليتهم.

كما قُتل عنصر من جيش النيجر كان يرافقهم في الآلية، واغتنم المجاهدون بندقيته، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

مقتل جاسوس لجيش النيجر

وفي (ديفا) أيضا، استهدف جنود الخلافة في يوم السبت (١٧/ذو القعدة)، جاسوسا لجيش النيجر المرتد، في بلدة (غارين دوغو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.



غنائم المجاهدين باستهداف آلية لمنظمة (الصليب الأحمر) في بلدة (شيتيماري)

الأسبوع الماضي

وقد أسقط جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية في الأسبوع الماضي أكثر من ٦٠ قتيلا وجريحا في صفوف قوات التحالف الإفريقي والميليشيات الموالية لها ودمروا وأعطبوا ١٦ آلية متنوعة باشتباكات وهجمات عنيفة وقعت بمناطق شمال نيجيريا وفي محيط بحيرة (تشاد)، كان بينها عملية استشهادية بسيارة مفخخة.

مقتل وإصابة ٩ عناصر من الجيش الرافضي والحشد العشائري بتفجيرين لجنود الخلافة في ديالى


جرحى الجيش الرافضي بتفجير المجاهدين عبوة ناسفة بمنطقة (خان بني سعد)

النبأ ولاية العراق - ديالى

نفذ جنود الخلافة بولاية العراق هذا الأسبوع عملية نوعية استهدفت نقطة حراسة للحشد العشائري ودورية إسناد للجيش الرافضي في ديالى، وأسفرت عن سقوط تسعة عناصر بين قتيل وجريح.

زرع عبوتين إحداهما داخل النقطة

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى تمكّنت مفرزة أمنية لجنود الخلافة في يوم السبت (١٧/ ذو القعدة)، من زرع عبوتين ناسفتين، الأولى داخل نقطة للحشد العشائري المرتد في قرية (داود السالم) بمنطقة (خان بني سعد)، والثانية على مسافة قريبة من النقطة، لاستهداف دوريات المؤازرة.

رصد مسبق

خاص وأفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن المجاهدين كانوا يرصدون تحركات المرتدين في النقطة المستهدفة، والتي لا تبعد سوى ٥٠ مترا عن موقع للجيش الرافضي في المكان.

وبيّن المصدر أنه بمجرد رصد المجاهدين دخول عناصر الحشد إلى النقطة، فجّروا عليهم العبوة الأولى، وبعد وصول دورية مؤازرة للجيش الرافضي والحشد وتجمّعهم قرب المكان؛ فجّر عليهم المجاهدون العبوة الثانية.

وقد أسفر التفجيران عن مقتل وإصابة نحو تسعة عناصر من الجيش والحشد العشائري، وتدمير نقطة الحراسة، ولله الحمد والمنّة.

الحكومة الرافضية تراوغ

من جانبها اعترفت ما يسمى "خلية الإعلام الأمني" الرافضية، بسقوط "قتيل وأربعة جرحى" فقط، إلا أنها حاولت "المراوغة" في تصريحاتها، فزعمت أن العبوة الناسفة "انفجرت قرب إحدى نقاط الحشد العشائري" وليس فيها.

إلا إن هذه "المراوغة" وعدم الاعتراف بأن العبوة انفجرت في النقطة وليس "قربها"، كشفته بعض وسائل إعلامهم المحلية من موقع الهجوم، والتي نشرت صورا للنقطة بعد استهدافها أظهرت تعرّضها للتفجير المباشر، إضافة لتصريحات "مسؤولين حكوميين" آخرين و"شهود عيان" تحدثوا أن الحصيلة بلغت ١١ بين قتيل وجريح.

وتحاول"الرواية الرسمية" للحكومة الرافضية التقليل من نجاح هجمات المجاهدين التي تستهدف قواتهم، خصوصا داخل المدن؛ لما يسببه ذلك من حرج يناقض تصريحاتهم المتكررة عن "السيطرة" و"بسط الأمن" المزعوم.


نقطة الحشد العشائري التي استهدفها المجاهدون بتفجير عبوة في (خان بني سعد)

عشرات القتلى والجرحى من النصارى والجيشين الكونغولي والأوغندي بهجمات متصاعدة

لجنود الخلافة شرق الكونغو

النبأ ولاية وسط إفريقية

أوقع جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية خلال هذا الأسبوع عشرات النصارى بين قتيل وجريح وأسير بينهم عناصر من الجيشين الكونغولي والأوغندي وأحرقوا آليتين وأغتنموا أسلحة وذخائر بهجمات متفرقة توزعت على منطقتي (بيني) و(إيتوري) شرقي الكونغو.

أكثر من ٥٠ قتيلا وأسيرا من النصارى في (بيني)

وفي التفاصيل، فقد شهدت منطقة (بيني) في هذا الأسبوع هجمات دامية لجنود الخلافة أسفرت عن مقتل وأسر العشرات من النصارى.

حيث كمن جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٤/ذو القعدة)، قرب قرية (تونغودو)، وأسروا أربعة نصارى، كما هاجم المجاهدون في يوم الجمعة (١٦/ذو القعدة)، قرية (ماي مويا) النصرانية، وقتلوا سبعة نصارى على الأقل بالأسلحة الرشاشة، وأسروا تسعة آخرين، وأحرقوا عددا من منازلهم، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين.

وفي اليوم التالي، السبت (١٧/ذو القعدة)، هاجم المجاهدون قرية (مابيندو) النصرانية، وقتلوا ٢٢ نصرانيا نحرا فيما لاذ البقية بالفرار، واغتنم المجاهدون بعض ممتلكاتهم.

وفي يوم الأحد (١٨/ذو القعدة)، هاجم جنود الخلافة قرية (كودوكودو)، وقتلوا سبعة نصارى نحرا وأسروا نصرانيين اثنين، كما اغتنموا بعض ممتلكاتهم قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين.

وقرب قرية (كوكولا)، أسر جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٦/ذو القعدة)، أحد النصارى وقتلوه نحرا، وفي اليوم التالي، السبت، أسر المجاهدون نصرانيين آخرين قرب القرية ذاتها، وقتلوهما نحرا.

وفي يوم الاثنين (١٩/ذو القعدة)، أسر المجاهدون اثنين آخرين من النصارى قرب (كوكولا) أيضا، وقتلوهما نحرا.







قتلى الجيش الكونغولي باشتباكات مع المجاهدين في قرية (راكويا) بمنطقة (إيتوري)

قتلى وجرحى من الجيش الكونغولي في (بيني)

على صعيد متصل، اشتبك جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٤/ذو القعدة)، مع دورية راجلة للجيش الكونغولي، في قرية (تونغودو) بمنطقة (بيني)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين وإصابة آخرين.

كما اشتبك المجاهدون في يوم الجمعة (١٦/ذو القعدة)، مع دورية راجلة أخرى للجيش الكونغولي، قرب قرية (كوكولا)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

مقتل وإصابة ١٠ من الجيشين الكونغولي والأوغندي بهجوم مركب

خاص في نفس السياق، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة هاجموا في يوم الاثنين (١٩/ذو القعدة)، ثكنة للجيش الكونغولي الصليبي، في قرية (موندومبيني) بمنطقة (بيني)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل أربعة عناصر وإصابة آخرين وفرارهم، وأحرق المجاهدون آليتين لهم واغتنموا ذخائر متنوعة.

وعند وصول دوريات مؤازرة من الجيشين الكونغولي والأوغندي اشتبك معهم المجاهدون بمختلف أنواع الأسلحة، ما أدى لمقتل وإصابة ستة عناصر على الأقل، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

قتلى وجرحى من الجيش الكونغولي في (إيتوري)

خاص وفي السياق ذاته، أضاف المصدر لـ(النبأ) أن جنود الخلافة اشتبكوا مع دورية راجلة للجيش الكونغولي، في قرية (راكويا) بمنطقة (إيتوري)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ثلاثة عناصر على الأقل وإصابة آخرين وفرارهم، واغتنم المجاهدون أربعة بنادق وذخيرة، وعادوا إلى مواقعهم سالمين.

إلى جانب ذلك، استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (١٨/ذو القعدة)، عنصرين من الجيش



نصارى أسرهم المجاهدون قرب قرية (تونغودو) بمنطقة (بيني)

الكونغولي، كانا يستقلان دراجة نارية قرب قرية (إيدوهو) بمنطقة (إيتوري)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابتهما بجروح.

وفي يوم الثلاثاء (٢٠/ذو القعدة)، اشتبك المجاهدون مع دورية راجلة للجيش الكونغولي، قرب قرية (كومبينياما)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم، ولله الحمد والمنّة.

على صعيد متصل، استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٩/ذو القعدة)، أحد النصارى الكافرين، كان يستقلّ دراجة نارية قرب قرية (إيدوهو) بمنطقة (إيتوري)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله وإحراق دراجته، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وقد أسر جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية في الأسبوع الماضي خمسة نصارى قتلوا ثلاثة منهم بمنطقة (إيتوري) شرقي الكونغو.



غنائم المجاهدين باشتباكات مع دورية للجيش الكونغولي في قرية (راكويا)

هجمات جنود الخلافة
بولاية وسط إفريقية

خلال أسبوع
من 14 حتى
20 ذو القعدة

14 عملية

- 8 صولات واشتباكات
- 3 كمائن
- 3 أخرى

أكثر من 70 قتيلا وجريحا من:

- الجيش الكونغولي
- الجيش الأوغندي
- النصارى

- اغتنام أسلحة وذخائر
- إحراق آليتين
- أسر 16 نصرانيا
- نزوح الكثير من النصارى عن قراهم
- إحراق عدد من منازل النصارى

أبرز الهجمات

19/ذو القعدة
هجوم مركّب يستهدف ثكنة للجيش الكونغولي ودوريات المؤازرة من الجيشين الكونغولي والأوغندي في قرية (موندومبيني) في (بيني) يسفر عن مقتل وإصابة أكثر من 10 عناصر وإحراق آليتين واغتنام ذخائر.

17/ذو القعدة
هجوم على قرية (مابيندو) النصرانية في منطقة (بيني) يسفر عن مقتل 22 نصرانيا نحرا وفرار البقية واغتنام بعض ممتلكاتهم.

16/ذو القعدة
هجوم مسلّح على قرية (ماي مويا) النصرانية في منطقة (بيني) يسفر عن مقتل 7 نصارى بالأسلحة الرشاشة وأسر 9 آخرين وإحراق عدد من منازلهم.

النبأ

٦ قتلى وجرحى من الشرطة الصومالية المرتدة بتفجير لجنود الخلافة في مدينة (مقديشو)

النبأ | ولاية الصومال

سقط ستة قتلى وجرحى من الشرطة الصومالية بتفجير لجنود الخلافة هذا الأسبوع استهدف دورية لهم في مدينة (مقديشو).

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢١/ذو القعدة)، عبوة ناسفة على دورية راجلة من الشرطة الصومالية المرتدة، عند حاجز لهم في منطقة (دينيلي) بمدينة (مقديشو)، ما أدى لمقتل عنصرين وإصابة أربعة آخرين، ولله الحمد.

جنود الخلافة بولاية الساحل يقتلون ويصيبون العشرات من ميليشيات النيجر وبوركينافاسو

ويوقعـون رتلا للجيـش المالـي في كميـن

النبأ ولاية الساحل

خاص أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة بولاية الساحل أسقطوا عشرات القتلى والجرحى في صفوف الميليشيات الموالية لجيش النيجر، وقتلوا وأصابوا العديد من عناصر الجيش المالي و(فاغنر) الصليبية بكمين استهدفهم في مالي، كما قتلوا أربعة عناصر من الميليشيات البوركينية وميليشيا (القاعدة) وأصابوا آخرين بهجمات أخرى في بوركينافاسو.

وبحسب ما أمدنا به المصدر الخاص فقد جاءت الهجمات على النحو الآتي:



اشتباك جنود الخلافة مع دوريات للميليشيات الموالية لجيش النيجر قرب بلدة (بوسو بونغو) بمنطقة (تيلابيري)

كمين لرتل للجيش المالي وميليشياته

في التفاصيل، بتوفيق الله تعالى نصب جنود الخلافة كمينا مسلحا في يوم السبت (١٧/ذو القعدة)، لرتل مشترك للجيش المالي وميليشيا (فاغنر) الروسية والميليشيات المحلية، قرب قرية (تيبينكار) جنوب غربي (ميناكا)، واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والثقيلة والقذائف الصاروخية، وأسفر الكمين عن إسقاط العديد من عناصرهم بين قتيل وجريح، ولله الحمد.

جرائم الجيش المالي والميليشيات تتواصل

ولفت المصدر إلى أن الهجوم الأخير للمجاهدين جاء في أعقاب استمرار جرائم الجيش المالي و(فاغنر) الروسية والميليشيات المحلية بحق المسلمين في المنطقة، حيث أقدموا مؤخرا على قتل عدد من المسلمين بما فيهم الأطفال والنساء والشيوخ، وقاموا بتلغيم جثثهم لتنفجر على من يريد دفنهم والله المستعان.

كما فخّخ الجيش المرتد وميليشياته أبواب بعض المساجد وانفجرت على المصلين عند دخولهم إليها، فضلا عن نهبهم وتدميرهم الكثير من ممتلكات المسلمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وأكد المصدر لـ(النبأ) أن هجمات المجاهدين في المقابل تتواصل على الجيش المالي وميليشياته، وأن هذه الجرائم بحق المسلمين ستعود على العدو ثأرا ونارا بإذن الله تعالى.

قتلى وجرحى من الميليشيات البوركينية

على الصعيد الأمني، اشتبك جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٣/ شوال)، مع مجموعة من عناصر الميليشيات الموالية للحكومة البوركينية المرتدة، حاولت الهجوم على عوام المسلمين لقتلهم ونهب ممتلكاتهم، قرب قرية (غورغاجي) بمنطقة (دوري)، حيث استهدفوهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ما أدى لمقتل ثلاثة عناصر وإصابة آخرين وفرارهم، واغتنم المجاهدون ثلاث بنادق ودراجة نارية، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

ميليشيا (القاعدة) تهاجم البلدة ذاتها

وفي اليوم التالي، الجمعة، هاجمت مجموعة من ميليشيا (القاعدة) المرتدة، عوام المسلمين قرب بلدة (غورغاجي) ذاتها، ونهبوا بعض ممتلكاتهم، وعند وصول الخبر لمفارز المجاهدين كمنوا لهم قرب البلدة واشتبكوا معهم بمختلف أنواع الأسلحة، ما أدى لمقتل عنصر وأسر عنصر آخر وقتله لاحقا، فيما لاذ البقية بالفرار، واغتنم المجاهدون رشاشا متوسطا وبندقيتين ودراجتين ناريتين، ولله الحمد.

وأعاد المجاهدون الأموال التي سرقتها الميليشيا لأصحابها.



أسر وقتل جاسوس لميليشيا (القاعدة) بمنطقة (غورما) في مالي

في السياق ذاته، أسر جنود الخلافة في يوم السبت (٢٥/شوال)، جاسوسا لميليشيا (القاعدة)، في منطقة (غورما) في مالي، وبعد التحقيق معه قتلوه بنيران أسلحتهم، ولله الحمد.

٣٦ قتيلا من الميليشيات في النيجر

وفي النيجر، اندلعت اشتباكات عنيفة في يوم الأحد (١١/ذو القعدة)، بين جنود الخلافة ودوريات للميليشيات الموالية لجيش النيجر المرتد، قرب بلدة (بوسو بونغو) بمنطقة (تيلابيري)، وأسفرت الاشتباكات التي استُخدم فيها الأسلحة المتنوعة عن مقتل ٢٧ عنصرا وإصابة آخرين وفرارهم، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين.

وتجددت الاشتباكات مع الميليشيا في يوم الثلاثاء (١٣/ذو القعدة)، قرب نفس البلدة، وأسفرت عن مقتل تسعة عناصر وإصابة آخرين وفرارهم، واغتنم المجاهدون خمس بنادق، ولله الحمد.



قتيل من الميليشيات الموالية لجيش النيجر قرب بلدة (بوسو بونغو) في (تيلابيري)

جنود الخلافة يقتلون عنصرا من الجيش الموزمبيقي ويواصلون جهودهم الدعوية في (كابو ديلغادو)

النبأ ولاية موزمبيق

خاص أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة قتلوا في يوم السبت (١٠/ذو القعدة) عنصرا من الجيش الموزمبيقي، كانوا قد أسروه بالغزوة على مدينة (ماكوميا) بداية شهر (ذو القعدة) الجاري.

وحصلت (النبأ) على صورة حصرية لقتل الجندي الصليبي، ولله الحمد.

دعوة المسلمين وإعانتهم

من جانب آخر، التقى جنود الخلافة بالمسلمين، في قرية (داروميا) بمنطقة (ماكوميا)، في يوم الأحد (١٨/ذو القعدة)، وألقوا فيهم موعظة عامة عن بعض المسائل التي لا غنى للمسلم عنها في حياته.

كما قدّموا المساعدة الطبية والأدوية اللازمة لبعض المسلمين في القرية.



قتل عنصر من الجيش الموزمبيقي أسره المجاهدون في مدينة (ماكوميا)



جنود الخلافة يلقون موعظة في عدد من المسلمين بقرية (داروميا) في (ماكوميا)



تقديم المساعدة الطبية للمسلمين في قرية (داروميا) في (ماكوميا)

مقتل جاسوس للحكومة الباكستانية المرتدة بهجوم لجنود الخلافة في (بلوشستان)

النبأ ولاية باكستان

اغتال جنود الخلافة جاسوسا للحكومة الباكستانية المرتدة بهجوم مسلّح في (بلوشستان) غربي باكستان.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (١٦/ذو القعدة)، جاسوسا للحكومة الباكستانية المرتدة، في حي (جوهر آباد) بمدينة (كويته) عاصمة (بلوشستان)، بطلقات مسدّس، ما أدى لمقتله.

خاص وأفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن الجاسوس كان قد تورط سابقا باعتقال عدد من المسلمين، وعلى إثر ذلك؛ تتبعه المجاهدون ورصدوا تحركاته حتى فلقوا رأسه وأراحوا المسلمين من شرّه، ولله الحمد.

منازل الآخرة (٤)

تطاير الصحف والميزان

الحمد لله مالك يوم الدين، الذي جعل الجنة دارا للمتقين والنار جزاء للكافرين، والصلاة والسلام على الشافع الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد..

في يوم الحساب، تتطاير الصحف، ويؤتى بعض الناس كتابه بيمينه؛ فيفوز فوزا لا خسارة بعده، ويؤتى بعضهم كتابه بشماله، فيخسر خسارة لا فوز بعدها، والسعيد من حاسب نفسه قبل يوم الحساب.

ويومها، يقضي الله بين عباده أجمعين، فما من مظلوم إلا ويُقتَص له ولو كان مثقال ذرة، وتوزن الحسنات والسيئات يومئذٍ بميزان عظيم لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها.

وفي هذا المقال يتصل الكلام بما بدأناه في المقال السابق من حال الحساب يوم القيامة، ونسأل الله أن نكون من الفائزين والناجين.

القضاء بين الناس

يقضي الله تعالى بين الناس في ذلك اليوم، كما قال سبحانه: {إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} [الجاثية]، وقال عزّ وجل: {وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى} [النجم]، ففي القضاء بين الناس، تعاد كل مظلمة وقضية وتفتح من جديد عند الله العزيز الحكيم، قال تعالى: {الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ * وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ * يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ * وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [غافر]، فهو الذي لا تخفى عليه خافية، سبحانه وتعالى.

ويُبدأ في الفصل بين الناس بالدماء أولا، قال ﷺ: (أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء) [متفق عليه]، فويل لمن استهان بنفس معصومة فأزهقها وقتل نفسا بغير حق.

ثم ينظر رب العالمين في بقية المظالم، وكل مظلمة لم يعفُ صاحبها فالوقفة بين يدي الله لا مناص منها، ولو كان الحق شبرا من الأرض أو عودا من شجر السواك، قال النبي ﷺ: (من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة)، فقال له رجل: وإن كان شيئا يسيرا يا رسول الله؟ قال: (وإن قضيبا من أراك) [مسلم].

وكل مال أُخذ من غير حق فآخذه محاسب عليه بين يدي الله، ولا عجب فهو اليوم الذي لا تُظلم نفسٌ فيه شيئا.

وكذلك يحاسب كل من ظلم في عقابه من سيد أو أمير أو مسؤول، يأتي هو والذي عاقبه فيحسب الذنب والعقوبة في الميزان، والقاضي هو الرحمن، قال تعالى: {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ}، عن عائشة -رضي الله عنها-: "أن رجلا قعد بين يدي النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني وأشتمهم وأضربهم فكيف أنا منهم؟ قال (يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم؛ فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك، وإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك، وإن كان عقابُك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل)، قال فتنحّى الرجل فجعل يبكي ويهتف فقال رسول الله ﷺ: (أما تقرأ كتاب الله {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ..})، فقال الرجل: والله يا رسول الله، ما أجد لي ولهؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم أشهدكم أنهم أحرارٌ كلُّهم". [الترمذي].

والحساب بين الناس يوم القيامة بالحسنات والسيئات لا غير، فإن بها الربح وبها الخسارة.

المفلسون!

وهناك المفلسون، الذين ظلموا العباد في الدنيا، فتذهب حسناتهم إلى غيرهم، قال النبي ﷺ: (أتدرون ما المفلس؟) قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: (إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيُعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يُقضى ما عليه؛ أُخذ من خطاياهم فطُرحتْ عليه ثم طرح في النار) [مسلم]، فاحفظ عملك يا عبد الله، وإياك وهذه المظالم، فإنك تُتعب نفسك في الأعمال الصالحة وتجتهد فيها فتخسرها يوم القيامة وتكون من المفلسين!

أقسام الناس في الحساب

وأما الناس في الحساب فأقسام، فالكافر يحاسب حساب تبكيت وتوبيخ، فيسأل المشركون عما كانوا يعبدون، قال تعالى: {وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ * ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ} [الأنعام]، قال البغوي: "وقيل: إنهم إذا رأوا يوم القيامة مغفرة الله تعالى وتجاوزه عن أهل التوحيد قال بعضهم لبعض: تعالوا نكتم الشرك لعلنا ننجو مع أهل التوحيد، فيقولون: والله ربنا ما كنا مشركين، فيختم على أفواههم وتشهد عليهم جوارحهم بالكفر، فقال عز وجل: {انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ}، باعتذارهم بالباطل وتبرّيهم عن الشرك، {وَضَلَّ عَنْهُمْ} زال وذهب عنهم {مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ} من الأصنام، وذلك أنهم كانوا يرجون شفاعتها ونصرتها، فبطَلَ كلّه في ذلك اليوم". [التفسير].

وفي الحديث المتفق عليه: (وأمَّا الكافرُ والمنافقون، فيقولُ الأشْهادُ: {هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ}).

الجوارح تشهد!

قال سبحانه: {حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: كنا عند رسول الله ﷺ فضحك، فقال: (هل تدرون مم أضحك؟)، قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: (من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب ألم تجرني من الظلم؟ قال: يقول بلى، قال: فيقول: فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهدا مني، قال: فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا، قال: فيختم على فيه فيقال لأركانه: انطقي، قال: فتنطق بأعماله، قال: ثم يُخلّى بينه وبين الكلام، قال: فيقول: بُعدا لَكُنَّ وسحقا، فعنكُنَّ كنت أناضل!) [مسلم].

وكذلك المنافق، قال ﷺ: (..ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك، فيقول: يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع، فيقول ههنا إذن، قال ثم يقال له: الآن نبعث شاهدنا عليك، ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي؟ فيختم على فيه ويقال لفخذه ولحمه وعظامه انطقي، فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله، وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه) [مسلم].

حال المؤمنين

وأما المؤمن فإما يعاقب على ذنوبه أو يغفر الله له ذنوبه ابتداءً، كما في الحديث عن أبي ذر -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: (إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا منها، رجل يؤتى به يوم القيامة، فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها، فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال: عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا، وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا، فيقول: نعم، لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه، فيقال له: فإن لك مكان كل سيئة حسنة، فيقول: ربِّ، قد عملت أشياءً لا أراها هاهنا)" قال أبو ذر: "فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذُه" [مسلم].

تطاير الصحف

تطاير الصحف، تلك اللحظات الحاسمة، التي يفرح فيها الفائزون ويرفعون أصواتهم بالبشرى العظيمة، ويخيب الخاسرون ويتمنون الموت ولا موت!، هناك يقول الله تعالى: {وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا * اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا} [الإسراء]، يعطى كل امرئ كتابه، إما بيمينه وإما بشماله، فالذي يعطى كتابه باليمين هو المؤمن قال تعالى: {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ} [الحاقة]، قال ابن كثير: "يخبر تعالى عن سعادة من أوتى كتابه يوم القيامة

بيمينه، وفرحه بذلك، وأنه من شدة فرحه يقول لكل من لقيه: {هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ} أي: خذوا اقرؤوا كتابيه؛ لأنه يعلم أن الذي فيه خير وحسنات محضة؛ لأنه ممن بَدل الله سيئاته حسنات". [التفسير]

وأما الذي يعطى كتابه بالشمال فذاك الهالك والشقي، قال ابن كثير: "وقوله: {وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ} أي: بشماله من وراء ظهره، تُثْنى يده إلى ورائه ويعطى كتابه بها كذلك {فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا} أي: خسارا وهلاكا، {وَيَصْلَى سَعِيرًا إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا} أي: فرحا لا يفكر في العواقب، ولا يخاف مما أمامه، فأعقبه ذلك الفرح اليسير الحزن الطويل، {إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ} أي: كان يعتقد أنه لا يرجع إلى الله ولا يعيده بعد موته" [التفسير].

الميزان

وفي يوم الحساب، يوضع الميزان الذي توزن به أعمال العباد، وهو ميزان له كفتان ولسان ويخفّ ويثقل بحسب عمل المرء، قال تعالى: {فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ} [المؤمنون]، ويوزن به العبد وعمله، قال الله تعالى: {فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا}، قال الطبري: "فلا نجعل لهم ثقلا، وإنما عنى بذلك: أنهم لا تثقل بهم موازينهم، لأن الموازين إنما تثقل بالأعمال الصالحة، وليس لهؤلاء شيء من الأعمال الصالحة، فتثقل به موازينهم" [التفسير]. وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: (إنَّه لَيَأْتي الرَّجُلُ العَظِيمُ السَّمِينُ يومَ القِيامَةِ، لا يَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَناحَ بَعُوضَةٍ) [متفق عليه].

ويثقّل الميزان كلماتٌ يسيرة من الذكر، قال ﷺ: (كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن؛ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم) [متفق عليه]، فأين المسارعون لهذه الخيرات، من الذاكرين الله كثيرا والذاكرت؟

سرعة الحساب

وكل هذا الحساب يسير على رب العالمين سبحانه وتعالى، وهو أيضا سريع لا إبطاء فيه، كما قال جل وعلا: {إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ} قال الطبري: "وسرعة حسابه تعالى ذكره: أنه لا يخفى عليه شيء من أعمالهم قبل أن يعملوها، وبعد ما عملوها، فلا حاجة به إلى إحصاء عدد ذلك، فيقع في الإحصاء إبطاء" [التفسير]، وقال ابن كثير: "يحاسب الخلائق كلهم، كما يحاسب نفسًا واحدة، كما قال: {مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ}، وقال تعالى: {وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ}" [التفسير].

أقوام بلا حساب

وهناك من يسلم من الحساب والعذاب، منهم المحققون للتوكل، عن ابن عباس -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال عن ذلك اليوم: (..ثم قيل لي: انظر هاهنا وهاهنا في آفاق السماء، فإذا سواد قد ملأ الأفق، قيل: هذه أمتك، ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفا بغير حساب)، وصفة هؤلاء بيّنها رسول الله ﷺ في قوله: (هم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون) [متفق عليه].

وممن يسلم من الحساب والعذاب: الشهداء، وأخصهم الذين يضحك الله منهم، روى الإمام أحمد أن رجلا سأل النبي ﷺ: أي الشهداء أفضل؟ قال: (الذين إن يلقوا في الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك ينطلقون في الغرف العلى من الجنة ويضحك إليهم ربهم وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا فلا حساب عليه).

نسأل الله أن يجعلنا من الفائزين، وممن يُعطى كتابه باليمين، وأن يرزقنا الشهادة في سبيله مقبلين غير مدبرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

اغتيال عنصر من ميليشيا طالبان بنيران المجاهدين بمنطقة (باجور) الحدودية


عنصر من ميليشيا طالبان قتله المجاهدون بمنطقة (باجور)

النبأ - ولاية خراسان

قتل جنود الخلافة في هذا الأسبوع عنصرا من ميليشيا طالبان المرتدة بهجوم بمنطقة (باجور) الحدودية بين باكستان وأفغانستان.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٩/ذو القعدة)، عنصرا من ميليشيا طالبان المرتدة، في قرية (عنايت) بمنطقة (باجور)، بطلقات مسدّس، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

وأضاف مصدر خاص لـ(النبأ) أن العنصر القتيل كان قد شارك بالحملة ضد مناطق الدولة الإسلامية في (كنر) قبل سنوات، وكان حارسا لأحد قياديي طالبان البارزين.

وبعد تتبع المجاهدين له، رصدوه في منطقة (باجور)، ووضعوا حدا لشرّه، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وقد نفّذ جنود الخلافة في ولاية خراسان الأسبوع الماضي هجوما مسلحا ضد مجموعة من نصارى دول التحالف الصليبي برفقة عدد من الرافضة في مدينة (باميان) التي تضم أصنام "بوذا" وأوقعوا فيهم نحو ١٢ قتيلا وجريحا، كما أسقطوا نحو ٢٠ عنصرا من ميليشيا طالبان بين قتيل وجريح بتفجير قوي دمّر حافلتهم في معقلهم في (قندهار).

إصابة عناصر من الـPKK المرتدين بهجمات لجنود الخلافة في الخير

النبأ - ولاية الشام - الخير

أصاب جنود الخلافة بولاية الشام خلال هذا الأسبوع عددا من عناصر الـPKK المرتدين بهجمات متفرقة بريف الخير.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم السبت (١٧/ذو القعدة)، حاجزا للـPKK المرتدين، في بلدة (ذيبان)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر على الأقل.

وفي السياق ذاته، استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٩/ذو القعدة)، آلية للـPKK المرتدين، على الطريق بين بلدتي (الدحلة) و(جديد بكارة)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

وفي اليوم التالي، الثلاثاء (٢٠/ذو القعدة)، استهدف جنود الخلافة تمركزا للـPKK المرتدين، قرب بلدة (الصبحة)، بالأسلحة الرشاشة، ولم يتسنّ للمجاهدين معرفة الخسائر في صفوف العدو.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية الشام قد قتلوا في الأسبوع الماضي خمسة عناصر من الـPKK المرتدين بأربع عمليات في مناطق متفرقة من الخير.

عِلاجُ المَصائِب

"قال أبو الفرج بن الجوزي: علاج المصائب بسبعة أشياء:

الأول: أن يعلم بأن الدنيا دار ابتلاء، والكرب لا يرجى منه راحة.

الثاني: أن يعلم أن المصيبة ثابتة.

الثالث: أن يقدر وجود ما هو أكثر من تلك المصيبة.

الرابع: النظر في حال من ابتلي بمثل هذا البلاء، فإن التأسي راحة عظيمة.

الخامس: النظر في حال من ابتلي أكثر من هذا البلاء فيهون عليه هذا.

السادس: رجاء الخلف، إن كان مَنْ مضى يصح عنه الخَلف كالولد والزوجة.

السابع: طلب الأجر بالصبر في فضائله وثواب الصابرين وسرورهم في صبرهم، فإن ترقى إلى مقام الرضى فهو الغاية.

وما يلحق بعلاج هذه السبعة أشياء وأمور أُخَر:

أن يعلم العبد كيف جرى القضاء فهو خير له.

أن تعلم أن تشديد البلاء يخص الأخيار.

أن يعلم أنه مملوك وليس للمملوك في نفسه شيء.

أن هذا الواقع وقع برضى المالك، فيجب على العبد أن يرضى بما رضي به السيد.

معاتبة النفس عند الجزع مما لا بد منه، فما وجه الجزع مما لا بد منه؟!

إنما هي ساعة فكأن لم تكن.

ومما يسلي المصاب: أن يوطّن نفسه على أن كل مصيبة تأتيه هي من عند الله وأنها بقضائه وقدره، وأنه سبحانه وتعالى لم يقدرها عليه ليهلكه بها، ولا ليعذبه، وإنما ابتلاه ليمتحن صبره ورضاه، وشكواه إليه وابتهاله ودعاءه، فإن وفق لذلك كان أمر الله قدراً مقدوراً، وإن حرم ذلك كان ذلك خسراناً مبيناً".

[تسلية أهل المصائب]
شمس الدين محمد بن محمد المنبجي الحنبلي

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
ذو القعدة ١٤٤٠ هـ